يقرون التوراة والانجيل ويدعونهم الى دين الله فقيل
لملوكهم لو جمعتم هؤلاء الذين شقوا عليكم فقتلتموهم
او دخلوا فيما نحن فيه فجمعهم ملكهم وعرض عليهم
القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها
فقالوا ما تريدون منا لاذلك دعونا نحن نكفيكم
انفسنا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانة ثم
ارفعونا فيها ثم اعطونا شيأ نرتفع به طعاما وشرابا
فلا نرد عليكم وطائفة قالت دعونا نسيح في الارض
ونهيم ونشرب كما تشرب الوحش فان قدروا علينا
في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في
الفيافي ونحفر لنا آبارا ونحترث البقول ولا نرد عليكم
ولا نمركم وليس احد من القبائل الا وله حميم فيهم
قال ففعلوا ذلك فمضى اوليك على منهاج عيسى وخلف
قوم من بعدهم ممن غيروا الكتاب فجعل الرجل يقول
نكون في مكان فلان نتعبد فيه كما تعبد فلان ونسيح
كما ساح فلان ونتخذ دورا كما اتخذ فلان وهم على شركهم
لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فذلك قوله عز
وجل ورهبانية ابتدعوها يعني ابتدعها الصالحون
فما رعوها حق رعايتها يعني المتأخرين الذين جاؤا
من بعدهم فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم يعني
الذين ابتدعوها ابتغاء رضوان الله وكثير منهم
فاسقون هم الذين جاؤا من بعدهم فلما بعث النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط رجل
من صومعة وجاء سائح من سياحته وصاحب
دير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله تعالى
فيهم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الخ اه قوله
واتخاذ الصوامع جمع صومعة وهي بناء معقود فوق
الراس اه قوله ما كتبناها عليهم صفة لرهبانية
ويجوز ان يكون مستانفا اه سمين قوله الا ابتغاء
رضوان الله استثناء منقطع ولذا فسره بقوله لكن
على عادته والى هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه
لم نفرضها عليهم ولكنهم ابتدعوها وقيل ان الاستثناء
متصل بما هو مفعول من اجله والمعنى ما كتبناها
عليهم لشيء من الاشياء الا لابتغاء مرضات الله ويكون
كتب بمعنى قضى وهذا قول مجاهد اه سمين قوله
فما رعوها حق رعايتها اى ما قاموا بها حق القيام
بل ضموا اليها التثليث وكفروا بدين عيسى انتهى
خطيب وفي البيضاوي فما رعوها حق رعايتها
بضم التثليث والقول بالاتحاد وقصد السمعة
والكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحوها اليها انتهى
فاتينا الذين امنوا اى بنبينا وقوله وكثير منهم اى
من هؤلاء الذين ابتدعوها وضيعوها اه خطيب
قوله امنوا بعيسى الخ تخصيص للخطاب بهم احد

Copyright © King Saud University